

شرح أصول الكافي

[106] * الشرح: قوله (وما عليك أن تخلص بين الناس وبين ربهم فمن أراد أن يخرج من ظلمة إلى نور أخرجه) المراد بالظلمة الكفر والضلالة وبنور الإيمان والهداية على سبيل التشبيه والاستعارة ولما كان الناس في ذلك العصر معاندين للحق وأهله حتى كانوا يقتلونهم لو عرفوا حالهم أشار (عليه السلام) أولا إلى ترك دعائهم إلى الحق لما فيه من صلاح الفرقة الناجية وصلاح أئمتهم وعلم بأن من أراد أن تعالى أن يخرج باللفظ والتوفيق والهداية من الباطل إلى الحق أخرجه سواء دعاه أهل الحق أم لا وأشار ثانيا إلى جواز دعاء من كان قابلا للخير ومستعدا لقبوله وطن منه ذلك لأن فيه أمرا بالمعروف مع انتفاء الظن بالضرر وإمكان قبوله.
